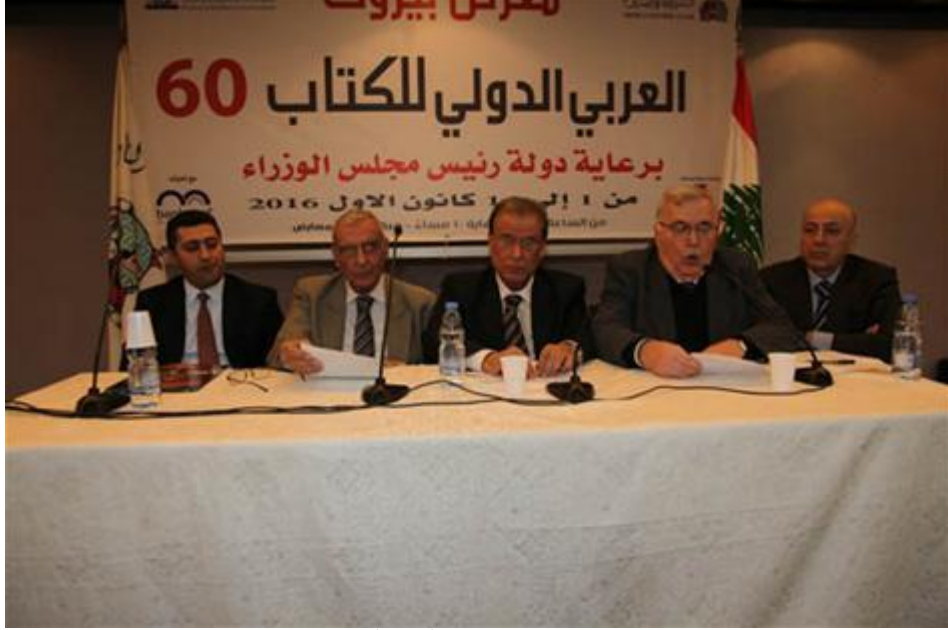


في اليوم الثامن من فعاليات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب تتوالى الأنشطة من ندوات ومحاضرات وتوقيع كتب

ندوة حول كتاب «السعودية ولبنان» للدكتور عبد الرؤوف سنو

جريدة اللواء، 9 كانون الأول 2016 الموافق 10 ربيع الأول 1438هـ



المحذون في الندوة

نظمت دار الفرات ندوة حول كتاب «السعودية ولبنان 1943 – 2011 السياسة والاقتصاد» للدكتور عبد الرؤوف سنو شارك فيها العميد الأسبق لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية الدكتور جوزيف لبكي، عميد معهد العلوم الاجتماعية وكلية السياحة الأسبق في الجامعة اللبنانية الدكتور محمد شيا، نائب رئيس الجامعة الأنطونية وعميد كلية إدارة الأعمال فيها العميد الدكتور جورج نعمة في حضور حشد من المهتمين والمتقنين.

أدار الندوة العميد الأسبق لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية ومدير ضمان الجودة في الجامعة الإسلامية العميد الدكتور احمد حطيط وافتتحها بالقول إن أهمية الكتاب تكمن في أمرين اثنين: الأول، أنه صدر في هذا الزمن الضائع بين ظلامية تنفسي وسياسات دولية وإقليمية تتصارع على أرض هذا الشرق المعذب، وتتناوب على تدمير شعوبه وبلدانه وتراثه وحضارته وسرقة ثرواته.

واعتبر حطيط أن سنو رصد مواكبة السياسة السعودية لأزمات لبنان المتأتية، أساساً، من تركيبته الطائفية، والتحولت الديمغرافية فيه، ومن موقعه الجيوسياسي، الذي جعل منه ساحة لحروب إقليمية ودولية... وبعيد اندلاع «حرب لبنان» عام 1975، بذلت السعودية مساعي حثيثة لوأدها، عام 1989، في ما سُمي بـ«اتفاق الطائف»، الذي استحال دستوراً للبنان.

بدوره، أدلى العميد لبكي بمداخلة، بيّن فيها بأن سنو استعرض في كتابه ثوابت السياسة الخارجية للسعودية في الدائرة العربية وانعكاسها على لبنان. وقد قامت بدعم استقلاله، واعتبرته إنموذجاً للتعايش الطوائفي، وحالة عروبية خاصة. فلم تتدخل في شؤونه الداخلية، بل

دعمت نظامه، ولم تشجع اندماجه في وحدة عربية. فركزت على بقائه وطناً واحداً للجميع، رافضة أن تبطله أية دولة. وأضاف لبكي، إن السعودية أدت أدواراً عديدة في إيجاد مخرج لحرب لبنان، وقد وفق المؤلف في شرح مقدمات وأسباب مؤتمر الطائف.

ومن جهته، اعتبر العميد شيئاً أن كتاب العميد سنو مؤلف استثنائي يؤرخ للعلاقات اللبنانية السعودية السياسية والاقتصادية في أكثر من سبعين سنة. ولفت إلى أنه غطى بالتفصيل العلاقات بين البلدين منذ استقلال لبنان، وصولاً إلى بدء العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، وأن المؤلف أظهر في كتابه بوضوح التميّز الذي اتسمت به العلاقات تلك، إذ لم تقدها المصالح قط، وإنما الأخوة والاحترام المتبادل لخصوصية لبنان بين أشقائه العرب. دافعت عن الخصوصية اللبنانية، وبخاصة التعايش المسيحي الإسلامي .

وفي الجانب الاقتصادي، ذكر العميد نعمة أن الكتاب وثق محطات أساسية في تاريخ البلدين وعلاقاتهما السياسية والاقتصادية، علاقات كانت لها دور أساسي ومفصلي في العديد من الاستحقاقات والتطورات التي شهدتها لبنان منذ ما قبل استقلاله وحتى السنوات القليلة الماضية، تناولت العديد من المحطات والإشكاليات، ووفرت تحليلاً اقتصادياً يقتضي الرجوع إليه في الحاضر والمستقبل.

وفي ختام الندوة، شكر سنو الحضور، لافتاً إلى أن ما توصل إليه من نتائج سيكون مفيداً للبلدين الشقيقين على الأصعدة السياسية والاقتصادية، ولتفعيل ما بينهما من علاقات أخوة تاريخية وإستراتيجية.